تحليل إخباري

الأسباب التي تدفع إدارة أوباما إلى أول «دخول مسلح» على خط الأزمة السورية

بيروت: بدأت في البيت الأبيض اجتماعات مكثفة لمسؤولين في وزارتي الخارجية والدفاع ووكالة الاستخبارات للبحث في تطورات الأزمة السورية وتقديم لائحة خيارات جديدة للرئيس الاميركي باراك أوباما في التعامل مع هذه الأزمة.
ومن بين الخيارات المؤكدة تسليح المعارضة السورية، ومن بين الخيارات المتداولة ولكن المستبعدة حاليا مسألة فرض حظر جوي. هذا التطور يعني ان الإدارة الأميركية في صدد إجراء مراجعة عامة لسياستها حيال الأزمة السورية وباتجاه ادخال تعديلات تكسر سياسة الانكفاء والاحجام عن التدخل المطبقة حتى الآن، بما في ذلك عدم تسليح المعارضة بحجة عدم الوثوق بوضعها وهيمنة الجماعات المتطرفة عليها ووصول السلاح إلى «أيدي معتدلة».
إن التلويح الأميركي بتسليح المعارضة وتزويدها بـ«أسلحة قاتلة ونوعية» وهو أول اجراء عملي يصنف في خانة التدخل الأميركي المباشر والفعلي، يمكن رده إلى سببين أساسيين:
الأول: التطورات الميدانية المتسارعة والتي تشير إلى تقدم للجيش السوري على الأرض. وثمة أمران يثيران القلق والاهتمام لدى الأميركيين حيال هذا المنحى الجديد للأمور: الأول يتمثل في دخول حزب الله طرفا في القتال ومساهمته بشكل فعال في قلب المعادلة على الأرض، مع ما يعنيه ذلك من إعطاء دور أكبر لإيران في الحل السياسي المزمع للأزمة السورية وفي حجز مقعد لها على طاولة «جنيف-2» ومن موقع شريك في الحل وليس فقط بصفة «مراقب». والأمر الثاني يتمثل في الوضع الناجم عن هذا التطور الميداني الذي لا يقف عند «حدود القصير» وإنما يتجاوز ذلك ليسلك طريق الحسم العسكري في اتجاهات أخرى، وهو ما يشكل اخلالا في التوازن السلبي القائم منذ عامين على معادلة عدم قدرة النظام ٧على الحسم ضد المعارضة وعدم قدرة المعارضة على إسقاط النظام. وإذا كانت واشنطن «تغض النظر» عن تحسين النظام لموقعه التفاوضي بالقدر الذي يحمل المعارضة على إظهار مرونة وليونة والانخراط في عملية الحل السياسي «وجنيف-2» فإنها لا تتقبل منحى الحسم العسكري والإخلال بقواعد اللعبة والصراع وبما قد يؤثر على أسس ومعادلة «جنيف-2» وظروف انعقاده ونجاحه. ولذلك فإن تدخل واشنطن «المسلح» يجري في خلفية اعادة التوازن الذي فقد مع دخول إيران وحزب الله بشكل مباشر الى حلبة الصراع، ومن خلفية ان الحل السياسي لم يعد ممكنا من دون تغيير الواقع على الأرض.
السبب الثاني الذي يدفع واشنطن الى هذه الخطوة التي تمثل حدا أدنى من التدخل هو احتواء ردة فعل حلفاء اميركا في المنطقة الذين لطالما انتقدوا سياسة التردد والميوعة الاميركية طوال الاشهر الماضية، ولكنهم بعد سقوط القصير وتبدل ميزان القوى على الأرض تحول هذا الانتقاد إلى سخط وغضب والى تشكيك واسع بسياسة واشنطن وصل إلى حد اتهامها بالتخاذل و«بيع» المعارضة السورية، بما يؤدي إلى تقاسم سورية بين روسيا وإيران مثلما جرى تقاسم العراق من قبل بين أميركا وايران. والنتيجة ان ايران ثبتت سيطرتها على العراق بعد الانسحاب الاميركي وتوسع تدخلها في سورية مستفيدة من الانكفاء الاميركي.
حلفاء واشنطن في المنطقة، لاسيما الخليجيين منهم، يقولون ان واشنطن بدت في الآونة الأخيرة مسايرة لموسكو تجاريها في موضوع ايجاد مخارج للازمة السورية، وتراجعت عن موقفها بأن الحل يبدأ بتنحي الأسد وانتقال سلطاته الى حكومة انتقالية، ومن هنا جاء قبولها بخطة جنيف وفقط الرؤية والخطة الروسية. ويقول الحلفاء العاتبون والمشككون إن ما ترفضه إدارة أوباما ليس التدخل العسكري، بل تقديم اسلحة ومساعدات عسكرية للمعارضة السورية. وموقفها متناقض في العمق، فهي ترفض تسليح المعارضة بحجة «جبهة النصرة» وتسكت عن تسليح النظام المتحالف مع ايران وحزب الله اللذين تتهمهما بدعم الإرهاب. وإذا كانت واشنطن تفضل الحل السياسي فإنها لا تفعل شيئا للتمهيد لهذا الحل وجعله ممكنا، فكيف يمكن أن يكون هنالك حل سياسي وميزان القوى بين المعارضة والنظام مختل على الأرض لمصلحة الأخير، وهذا الاختلال يزداد يوما بعد يوم. كما تعرف الادارة ان الحل السياسي هو آخر أولويات النظام بتركيبته وتحالفاته. فماذا يعني إصرار اوباما على الحل السياسي في هذه الحالة وكيف يمكن تفسير ذلك؟

باريس تعتبر أن الحرب في سورية وصلت إلى «منعطف» وهناك نقاش لتسليح المعارضة

بوتين: كان بوسع الأسد تفادي الحرب بتلبية مطالب الشعب

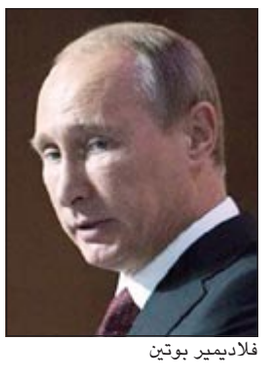
فلاديمير بوتين

عواصم ـ رويترز ـ أ.ف.ب: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس إنه كان بوسع الرئيس السوري بشار الاسد تفادي نشوب حرب اهلية دامية من خلال تلبية مطالب التغيير بقدر أكبر من السرعة، وان تحولات قد نضجت في سورية وكان على قيادة البلاد ان تلاحظ ذلك وتبدأ بالإصلاحات المطلوبة.
وفي تصريحات ادلى بها بوتين لشبكة آر.تي التلفزيونية الرسمية الروسية الناطقة بالانجليزية قال مجددا إن روسيا لا تدافع عن الاسد، الا انه ألقى باللوم على الغرب بسبب الاضطرابات العنيفة في منطقة الشرق الاوسط، كما اعتبر بوتين ان جبهة النصرة التي صنفتها واشنطن على قائمة الارهاب مكون اساسي من المعارضة المسلحة السورية.
واتهم الغرب بأنه حارب في مالي القوى التي يدعمها في سورية.
من ناحية أخرى، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية الثلاثاء ان الحرب في سوريا وصلت الى «منعطف»، وان الوضع يحفز على إجراء «مناقشات ومشاورات» حول تسليم المعارضة السورية ما تحتاج اليه من اسلحة.
وقال فيليب لاليو في ندوة صحافية «ثمة نتائج تستخلص مما حصل في القصير (المدينة الاستراتيجية التي استعادها الجيش السوري الاسبوع الماضي) ومما يرتسم في حلب» في الشمال.واضاف «لقد وصلت الحرب في سورية الى منعطف.
وتابع: ما النتائج التي نستخلصها؟ وماذا نفعل في هذه الظروف لتعزيز المعارضة المسلحة السورية؟ انه نقاش نجريه مع شركائنا، مع الاميركيين، مع السعوديين والاتراك، وآخرين كثر... لا يمكن ان نترك المعارضة في الوضع الذي هي فيه».
واوضح لاليو ان مندوبا فرنسيا سيلتقي السبت في تركيا اللواء سليم ادريس رئيس هيئة الاركان العامة في الجيش السوري الحر.
وأشار لاليو الى ان «سقوط القصير وما يرتسم بعد ذلك يدخل عنصرا جديدا بالغ الاهمية»، مضيفا ان قرار تسليم اسلحة «لم يتخذ» لكنه «موضع مناقشات ومشاورات استنادا الى ما حصل في القصير».

منع خال وابن خال الرئيس السوري من دخول سويسرا وتجمد أرصدتهما

جنيف ـ أ.ف.ب: أكدت المحكمة الاتحادية، اعلى هيئة قانونية في سويسرا، منع محمد وحافظ مخلوف، خال وابن خال الرئيس السوري بشار الاسد، من دخول سويسرا وتجميد ارصدتهما وذلك في قرارين صدرا أمس. وقد ادرج اسما هذين الرجلين في 2011 بلائحة الاشخاص الذين فرضت عليهم عقوبات قررتها الحكومة السويسرية ضد سورية. وخسر الرجلان دعويهما امام المحكمة الادارية الاتحادية في يونيو 2012 وقدما الاستئناف الاخير الممكن في سويسرا امام المحكمة الاتحادية.
ويرى القضاء السويسري انه من الواضح ان حافظ مخلوف ابن خال الرئيس السوري كان يضطلع بدور بارز في القمع العنيف لمعارضي النظام، كذلك يعتبر والده محمد مخلوف، خال الرئيس بشار الاسد، «من كبار الداعمين للحكم السوري».
وحاول محمد مخلوف نقل 10 ملايين دولار من حسابه لدى مصرف «اتش.اس.بي.سي» في جنيف الى مشروع تديره زوجته قبيل ادراج اسمه في لائحة الاشخاص الذين تستهدفهم تدابير تجميد الاموال.
ويعتبر حافظ مخلوف (41 عاما) مؤيدا للخط المتشدد الذي يعتمده المسؤولون السوريون والمسؤول عن عمليات القمع الوحشي للمعارضين.
ويعتبر والده محمد مخلوف (80 عاما) قريبا جدا من الرئيس الاسد.
وبعد فشل دعويهما امام المحكمة الاتحادية، ما زال الرجلان يستطيعان اللجوء الى المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان.

آلاف العاملين لا يستطيعون بلوغ وظائفهم لأسباب أمنية

النظام السوري يمنع رواتب الموظفين المتغيبين

عواصم ـ وكالات: وافق رئيس حكومة النظام السوري وائل الحلقي على توصيات «لجنة الخدمات والبنى التحتية»، التي تضمنت عدم صرف أي رواتب أو استحقاقات للعاملين، إلا بعد التأكد من الالتزام الفعلي بالدوام، حيث يقع ذلك على عاتق الإدارة، بحسب تقرير شبكة «شام» الاخبارية الاقتصادي.
وقد رفع وزير المالية إلى رئاسة حكومته مقترحات لتوزيع الأجور على العاملين في الدولة بما يضمن إيصالها للقائمين على رأس عملهم، وعدم تقاضي المتغيبين منهم لأي أجور، حسبما نقلت «شام» عن موقع «سيرياندیز».
من جهة أخرى فوض رئيس الحكومة المحافظين للجهات ذات الطابع الإداري والمديرين العامين للجهات ذات الطابع الاقتصادي، وبحسب تقديرهم للظروف الحالية استبدال طريقة صرف الرواتب والأجور للعاملين في الجهات العامة وضمن محافظاتهم وقطاعاتهم والذين يتقاضون رواتبهم عن طريق الصراف الآلي، ليصار صرفها يدويا عن طريق المعتمدين أصولا وعلى مسؤولية المحافظين أو المديرين العامين، كما وجه الحلقي الى عدم الموافقة على استبدال بطاقات الصراف الآلي المستخدمة حاليا، لقبض الرواتب ببطاقات جديدة بسبب الإرباك الكبير المتوقع نتيجة الاستبدال، وعدم جدوى ذلك بسبب إمكانية سحب الموظف لمستحقاته من الحساب المفتوح لدى المصرف مباشرة. يذكر أن عشرات الآلاف من الموظفين السوريين لا يستطيعون الوصول الى وظائفهم بانتظام بسبب الاوضاع الأمنية خاصة في حلب وحمص ودرعا وريف دمشق.

بغداد تعترف بوجود مقاتلين عراقيين في سورية وتنفي مسؤوليتها عن أي منهم

بغداد ـ أ.ف.ب: اقرت الحكومة العراقية للمرة الاولى وجود عراقيين يقاتلون في سورية، مؤكدة على النأي بنفسها عن تحمل مسؤولية ذلك، حسبما اكد مسؤول عراقي رفيع أمس.
وقال علي الموسوي المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء نوري المالكي لفرانس برس ان «الحكومة العراقية ملتزمة بسياسة عدم التدخل في الازمة السورية».
وأكد على «انها (الحكومة) غير مسؤولة عما يذكر من وجود افراد عراقيين مع اي من طرفي النزاع».
وتابع الموسوي ردا على سؤال ان الحكومة غير مسؤولة عن اي شخص يقاتل الى جانب اي طرف، في اشارة الى مقاتلين شيعة يدعمون النظام وآخرين سنة يدعمون المعارضة. وهذه المرة الاولى التي تقر فيها الحكومة العراقية ضمنا بوجود مقاتلين عراقيين في سورية. وتسلم العراق خلال الايام الماضية جثامين شبان قضوا في معارك ضد المعارضة السورية قرب دمشق.
ولم تتبن اي جماعة عراقية ارسال مقاتلين الى سورية لكن معارضين سوريين اتهموا جماعة «عصائب اهل الحق» وكتائب حزب الله في العراق بالوقوف وراء ذلك وبث عراقيون شيعة دعوات على الانترنت تطالب الحكومة العراقية بفتح الحدود للسماح لهم بما اسموه الدفاع عن المقامات الشيعية في سورية.

«الجيش السوري الإلكتروني» ذراع سرية للنظام

باريس ـ أ.ف.ب: في مواصلة للحرب الجارية في سورية عبر وسائل غير القنابل والقذائف، لا يستهدف «الجيش السوري الالكتروني» المعارضين فقط بل الشبكات الاجتماعية التابعة لوسائل الاعلام الغربية الكبرى حيث يعمد قراصنته الى اختراقها لتوصيل رسائل نظام الرئيس السوري بشار الاسد. وصرح متحدث باسم المجموعة التي تفتح جبهات في الفضاء الرقمي «قرصنا كل ما في العالم من اجهزة اعلامية». واضاف في تبادل للرسائل الالكترونية مع فرانس برس «لم يعد هناك الا عدد من الشبكات الاجتماعية التي لم نطلها، ولن نقصر في زيارتها قريبا».
ويتم الهجوم بطريقة قديمة جدا، وهي ان يتم ارسال بريد الكتروني او تغريدة تحاكي رسالة موجهة من صديق او زميل عمل بحيث يفتحها المتلقي، ويتيح بذلك للقراصنة وضع اليد على معلومات حساسة من بينها كلمات السر للمواقع المستهدفة.
الضحية الرئيسية كانت حساب وكالة اسوشييتد برس الاميركية على موقع تويتر حيث اصدر القراصنة بدلا عنها تغريدة اعلنت اصابة الرئيس الاميركي باراك اوباما بجروح في انفجارين في البيت الابيض. ردا على ذلك كاد مؤشر داو جونز في البورصة ينهار قبل ادراك وول ستريت ان التغريدة مزيفة.
كما تعرض حساب قسم التصوير الفوتوغرافي وكالة فرانس برس على تويتر لقرصنة «الجيش السوري الالكتروني» اضافة الى مواقع اجتماعية للبي بي سي والجزيرة وفاينانشال تايمز وذا غارديان اضافة الى الموقع الاخباري الساخر الاميركي ذي اونيون. كما نشر الجيش السوري الالكتروني تسجيلات فيديو مروعة يبدو فيها مقاتلون معارضون مفترضون وهم يعدمون جنودا نظاميين. واكد المتحدث باسم المجموعة الذي عرف عن نفسه باسمه الرقمي تي اتش 3 بر0 انها تضم عدة الاف من الاعضاء اكثرهم من الشباب المقيمين في سورية ويعملون بشكل تطوعي. واكد «ليس لدينا اي تمويل على الاطلاق والكثير منا يواجه العقوبات الغربية التي تفرض قصاصا على الشعب». ويؤكد مقربون من صفوف المعارضة المسلحة ان الجيش السوري الالكتروني ليس الا جناحا في حكومة الاسد ويتلقى تمويلا من ابن خال الرئيس السوري رجل الاعمال الثري رامي مخلوف. ويؤكد احد انصار المعارضة طارق الجزائري المقيم في اسطنبول والمنتمي الى المجلس الوطني السوري انه يعرف عددا من الاشخاص الذين يعملون لصالح الجيش السوري الالكتروني مقابل 500 الى 1000 دولار شهريا. واضاف ان القراصنة يتخذون مقرا في سورية ودبي مؤكدا انهم يتلقون مساعدة خبراء مقرهم في روسيا احد اهم حلفاء دمشق. واكد الناشط في المعارضة في مدينة حماة ابو غازي ان الكثير من عناصر الجيش السوري الالكتروني «ليسوا الا محرضين اي ان عملهم يقتصر على وضع التعليقات على مقالات تعبر عن روايات النظام» حول حرب يشنها ارهابيون اجانب بحسبه.

انفجار مفخختين في ساحة المرجة بدمشق

الجيش الحر يخوض معركة حواجز لفك الحصار عن إدلب

منزل محترق نتيجة غارة لقوات النظام السوري على حي عربين بريف دمشق (رويترز)

عواصم ـ وكالات: تزامنا مع اشتداد معارك قوات النظام السوري المدعومة بقوات النخبة في ريف حلب وادلب، عادت التفجيرات الى ساحة المرجة الشهيرة وسط دمشق وهو ما اعتبره النظام السوري ردا على التقدم الذي احرزه بسيطرته على القصير.
فقد قال ناشطون ان انفجارين متعاقبين وقعا بالقرب من بناء الهجرة والجوازات في المرجة، ورجحوا ان سببهما عبوتين ناسفتين، وقد نتج عنهما سقوط أكثر من 14 قتيلا وعدد من الجرحى اضافة لأضرار مادية كبيرة في المحلات والسيارات المركونة.
وقال مصدر رسمي سوري في تصريح لوكالة الانباء السورية (سانا) ان الهجوم قام به انتحاريان فجرا نفسيهما قرب قسم شرطة الانضباط التابع لوزارة الداخلية السورية، ما اسفر عن مقتل 14 مواطنا واصابة 31 آخرين بجروح متفاوتة. لكن شهود عيان رجحوا فرضية العبوات الناسفة التي وضعت تحت احدى سيارات الشرطة أو في انابيب الصرف الصحي.
في غضون ذلك تواصلت التطورات الميدانية على حدتها حيث قصف الطيران الحربي حي برزة بالتزامن مع قصف بالمدفعية الثقيلة على أحياء برزة والقابون واشتباكات عنيفة بين قوات النظام والجيش الحر في بساتين برزة.
وكان الوضع الميداني اشد تدهورا في ريف دمشق حيث اغار الطيران الحربي على مدينة يبرود وقصفت راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة مدن داريا ومعضمية الشام والزبداني والذيابية ومخيم الحسينية ودوما وزملكا وبساتين رنكوس وحرستا وعدة مناطق بالغوطة الشرقية. وقد تخللتها اشتباكات عنيفة في محيط مدينة داريا وفي بساتين مدينة حرستا، بحسب شبكة شام الاخبارية، التي اكدت مقتل نحو 28 من مقاتلي الجيش الحر جراء تعرضهم لكمين من قبل قوات النظام على طريق الضمير بريف دمشق اثناء محاولتهم تهريب مواد غذائية ومساعدات انسانية للمحاصرين في الغوطة.
وفي هذا السياق قال ناشطون نقلا عن موقع «أخبار الآن» أن اللواء جميل حسن رئيس ادارة المخابرات الجوية السورية طلب في اتصال أجراه مع بعض وجهاء الغوطة الشرقية التدخل لفك الحصار عن مقاتلي قوات النظام وميليشيات الشبيحة التي تتمركز في مجمع تاميكو والمحاصر من قبل الجيش الحر في ريف دمشق، وذلك مقابل ادخال كميات كبيرة من الغذاء والدواء الى مدن وبلدات الغوطة الشرقية التي تفرض عليها قوات النظام حصارا خانقا.

النظام يطلب فك الحصار عن مجمع تاميكو مقابل إدخال المساعدات للغوطة الشرقية

وقال الموقع ونشطاء المعارضة ان طيران النظام قام مؤخرا بالقاء منشورات تدعو الأهالي الى الخروج بمسيرات مؤيدة والانقلاب على الجيش الحر مقابل السماح لهم بادخال ما يحتاجونه من الغذاء والدواء.
في هذه الاثناء ازدادت جبهة ريف حلب الشمالي وادلب المجاورة اشتعالا أمس، بعد ان ارسل النظام مزيدا من قواته وعناصر من حزب الله ووزعت على ثلاثة جبهات. ففي معركة صدى القصير دمر الجيش الحر عربة «بي ام بي» على جبهة معارة الارتيق، بينما احتدمت الاشتباكات داخل مطار منغ العسكري بين الجيش الحر وقوات النظام وسط انباء عن قتل العميد علي سليم محمود قائد مطار منغ العسكري على يد الثوار، تزامنا مع اشتباكات عنيفة تجري داخل المطار بين الثوار وكتائب الأسد.
وقد اعلن الجيش الحر عن تمكنه من قتل أكثر من 40 عنصرا من جنود النظام وحزب الله في هجوم استهدف ناقلتي جند بين قرية البوز وخناصر في ريف حلب، وواصل مقاتلو المعارضة محاصرة قريتي نبل والزهراء الشيعيتين التي يحاول النظام فك الحصار عنهما.
وغير بعيد عن حلب، شن الجيش الحر معركة لتحرير الحواجز المحيطة بمدينة ادلب انطلاقا من ريفها الذي يقع تحت سيطرته بحسب شبكة «شام» وتنسيقيات الثورة السورية. وخاض اشتباكات عنيفة مع قوات النظام المتمركزة على عدد من الحواجز التي تحاصر المدينة وفي محيط معسكر الاسكان العسكري كما استهدف الجيش الحر رتلا لقوات النظام قرب مدينة ادلب. واعلن الجيش الحر تمكنه من تدمير حاجز مدينة بنش شمال المدينة وحاجز الغزل والاستيلاء عليهما بشكل كامل ، وقال انه قصف معسكر الاسكان العسكري والحواجز القريبة منه مثل «حاجز الانشاءات وحاجز مدرسة الفرسان وحاجز قمينياس»، كما تم استهداف كل من حاجزي «باب الهوى» الواقع على كورنيش مدينة ادلب.
أما في محافظة حمص ووسط معلومات عن عزم النظام اقتحام الريف الشمالي تجدد القصف العنيف بالمدفعية الثقيلة على حي القرابيص وبقية أحياء حمص المحاصرة.
الى ذلك، اعلن الجيش الحر تمكنه من تحرير مبنى ثانوية الحاسوب والمعهد الصناعي بحي الصناعة في دير الزور حيث كانت قوات النظام تتحصن فيهما. فرد الطيران الحربي بقصف عنيف على حي الصناعة بالتزامن مع قصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة يستهدف أحياء دير الزور المحررة.
في محافظة الرقة تستمر معركة الجيش الحر للسيطرة على الفرقة 17 شمال المدينة حيث خاض اشتباكات عنيفة داخل الفرقة واعلن عن تحرير أجزاء كبيرة منها، فيما لجأ النظام الى انزال الامدادات بالمظلات لعناصره المحاصرين من الفرقة.
على صعيد مواز، سقطت سبعة صواريخ أمس مصدرها الاراضي السورية على مدينة الهرمل في شرق لبنان التي تعد معقلا لحزب الله اللبناني حليف نظام الرئيس السوري بشار الاسد، واقتصرت اضرارها على الماديات، بحسب ما افاد مصدر امني لوكالة فرانس برس.
وقال المصدر ان «ستة صواريخ سقطت داخل مدينة الهرمل، في حين سقط صاروخ سابع على اطرافها» وتبعد المدينة نحو عشرة كيلومترات عن الحدود السورية، واشار المصدر الى ان الصواريخ لم توقع اصابات.
وبدأت هذه المنطقة تتعرض منذ اسابيع لقصف يقول مقاتلون سوريون معارضون انه رد على تدخل حزب الله في المعارك داخل سورية الى جانب قوات النظام.